من نفائس الأجزاء الحديثية

٣

الاستعاذة والحسبلة ممن صحح حديث البسملة: «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع».

للفقير إلى الله تعالى خادم الحديث
أحمد بن محمد بن الصديق الغماري
غفر الله له ورحمه

مكتبة طبرية
الرياض ت: ٢٣٢١٠٤٥

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

مقدمة المصنف

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى أما بعد :

فإني كنت أفردت لحديث «البَسْملة» جزءاً حكمت فيه بأنَّه من قسم الوَاهِي تَبَعاً لما حكم به الحافظ فى «الفتح» ، والمحدث المفيد أبو العلاء العراقى الفاسى وولده المحدث أبو زيد عبد الرحمن بن ادْرِيس العِرَاقي ، فيما كتباه على هذا الحديث وسمَّيته « **بالصَّواعق المُنَزَّلة عَلَىٰ من صَحَّح حديث البَسْمَلة** » ثم بعد ذلك جزمت بأنَّ الحديث من قسم الموضوع المكْذُوب عَلَىٰ رسول الله ﷺ فأفردت هذا الجزء لبيان ذلك حتى لا يغتر بكلام المتأخرين أَصْحاب الشُّروح والحواشى الجازم بعضهم بِتَوَاتره ، وبعضهم بِشُهْرته ، وبعضهم بِحُسنِه ، وبعضهم بصحَّته مطلق الصِّحة ، أو عَلَىٰ شرط البخارى وسمَّيته « **بالاستعاذة والحَسْبَلة مِمَّن صَحَّح حديث البَسْمَلة** »(*)

فقلت وعلى الله اعتمدت:

(*) اعتمدنا فى هذه الطبعة على نسخة طبعت ضمن « مجموعة الحديث الصِّديقية » .

أصل الحديث الوارد عن النبي ﷺ إِنَّما هَو بلفظ «الحمد» .

○ كذلك سَمِعَهُ أَبُو هُريرة مِن النبي ﷺ ، وسَمِعَهُ أبو سَلَمة من أَبِي هُرَيْرة ، وسَمِعَهُ الزُّهري من أَبِي سَلَمَة ، وسَمِعَهُ من الزّهري جماعة من الحفاظ الثِّقات : كالأوزاعى ، وسعيد بن عبد العزيز ، ويونس ابن يزيد ، وعقيل بن خالد ، وشُعيب بن أبي حمزة ، وقرَّة بن عبد الرحمن ، وغيرهم إِلَّا أَنَّ الزّهري كان يُوصِلُه مرَّة ويُرْسِلُه أخرى على عادته المعروفة في ذلك فإِنه كان كثيراً ما يرسل الأَحاديث المَوْصُولة عنده فى الأَوْقات التى لا يحصل له فيها نشاط لِذِكر الإِسناد كما نصَّ عليه ابن عبد البر وغيره .

● **فمِمَّن رواه عنه مَوْصُولاً : الأوْزَاعي :**

كذلك أخرجه الحافظ أبو يعلى الخليل بن عبد الله الخليلى فى «كتاب الإرشاد» .

فقال : حدَّثني أحمد بن محمد بن الحسين الحافظ ثنا عصمة بن محمد بن ادريس البيكندي ثنا اسحاق بن ابراهيم بن عمار وعلى ابن الحسين البخاريان قالا حدثنا اسحاق بن حمزة ثنا عيسى بن موسى[1] غنجار ثنا خارجة بن مصعب عن الأوزاعي عن الزّهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أَنَّ رسول الله ﷺ قال : « كُلُّ كَلَام لا يُبْدَأُ فِيه بِحَمدِ الله فَهُو أَقْطَع » .

● **ومِمَّن رواه عنه مَوْصُولاً : سعيد بن عبد العزيز :**

أخرجه النَّسائي في « اليوم والليلة » عن محمود بن خالد عن الوليد عن سعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن أبى سلمة عن أبى هريرة به .

● **ورواه عنه أيضاً مرسلا :** كذلك أخرجه النَّسائي ، وذكره أبو

داود فى «سُنَنِه» ، فَلَعلَّه سَمِعَهُ منه مَرَّتين : مَّرة مَوْصولاً ، ومرة مُرْسلاً .

● ومِمَّن رواه عنه مَوْصُولاً : يونس بن يزيد :

أخرجه الخليلى فى «الإِرْشاد» .

قال : حدثنا محمد بن عمر بن جرير بن الفضل بن الموقر بهمذان ثنا ابراهيم بن محمد بن حسن الطيان الأصبهاني ثنا الحسين بن القاسم الأصبهاني ثنا اسماعيل بن أبى زياد الشَّامى عن يونس بن يزيد عن الزّهري عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « كُلُّ كَلَام لا يُبْدَأُ فِيه بِحَمْدِ الله والصَّلاة عَلَيَّ فَهُو أَقْطَع أَبْتَر مَمْحُوقٌ مِنْ كُلِّ بَرَكة » .

ـــ وأخرجه الدّيلمي فى «مسند الفِردوس» : قال أخبرنا أحمد بن نصر الحافظ أَنا ابراهيم بن الصَّباح أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر ثنا ابراهيم بن محمد الطيان به .

ـــ وأخرجه الرَّهاوي فى «الأَربعين» من طريق أَبى يعلىٰ الخليلي ثم قال : « غريب تفرد بذكر الصلاة فيه اسماعيل بن أبى زياد الشامي وهو ضعيف جداً لا يعتد بروايته ولا بزيادته » اهـ .

قلت : وتفرد به أيضاً موصولاً من رواية يونس ، فقد ذكر أَبُو دَاود والنَّسائى وجماعة أنَّه رواه عن الزّهري مرسلاً .

● ومِمَّن رَوَاهُ مَوْصُولاً : قرة بن عبد الرَّحمن :

○ رواه عنه الأَوْزَاعي ثم رواه عن الأَوْزَاعي جماعة منهم :

١ ـــ الوليد بن مسلم .

٢ ـــ وعبيد الله بن موسىٰ العَبْسي .

٣ ـــ وعبد القدوس بن الحجاج أَبُو المغيرة الخولانى .

٤ ــ وعبد الحميد بن أَبى العشرين .
٥ ــ وشعيب بن إسحاق الأَموى .
٦ ــ ومحمد بن كثير المصيصي .
٧ ــ والوليد بن مزيد .
٨ ــ والمعافى بن عمران .
٩ ــ وبقيّة بن الوليد .
١٠ــ وابن سماعة فى آخرين .

(١) فأما رواية الوليد بن مسلم :

فقال أبو داود فى «سُنَنِه» : حدَّثنا أَبو توبة قال زعم الوليد عن الأوزاعي عن قُرَّة عن الزهري عن أَبى سلمة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « كلُّ كَلَامٍ لا يُبْدَأُ فيهِ بِحَمْدِ الله فَهُو أَجْذَم »

ــ وأخرجه النّسائي فى «اليوم والليلة» عن محمود بن خالد عن الوليد به .

ــ وأخرجه العسكرى فى « كتاب الأَمثال » قال حدَّثنا البغوي ثنا داود ابن رشيد ثنا الوليد بن مسلم أنا الأوزاعي عن قُرة بن عبد الرحمن عن ابن شهاب عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « كلّ أَمْرٍ ذِي بَال لا يُبْدَأ فِيه بِحَمْدِ الله فَهُو أَقْطَع » .

ــ وأخرجه الدَّارقطنى فى أول كتاب الصَّلاة من «سننه» فقال : «قرئ على أبى القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي وأنا أسمع حَدّثكم داود بن رشيد فذكره وقال «بحمد الله أَقْطَع» .

ــ وأخرجه الدّيلمي فى أول «مسند الفردوس» قال : أخبرنا

الشَّيخ الإمام أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد بن الحسين الأنماطي رحمه الله بقراءتي عليه قال أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن ابن العباس المخلص ببغداد قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد ابن عبد العزيز البغوى قال ثنا أبو الفضل داود بن رشيد ثنا الوليد عن الأوزاعي عن قُرَّة عن ابن شهاب عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ « كلّ أمْرٍ ذِي بَالٍ لا يُبْدَأ فِيه بِالحمْدِ للهِ فَهُو أقْطع » .

(٢) وأما رواية عبيد الله بن موسى :

فقال ابن ماجه فى «سننه» ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ومحمد بن يحيى ومحمد بن خلف العسقلاني قالوا حدثنا عبيد الله بن موسى عن الأوزاعي عن قرة عن الزهري عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ « كلُّ أمْرٍ ذِي بَال لا يُبْدَأُ فِيه بِالحَمْدِ أَقْطَع » وهَكَذا هو فى «مصنف ابن أبى شيبة« و«مُسْنَدُه» أيضاً .

ـــ وأخرجه أبو عوانة فى «صحيحه» فذكر أنَّ يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصى ومحمد بن ابراهيم الطرسوسى وأبا العباس الغزى والعباس بن محمد حدَّثوه قالوا حدَّثنا عبيد الله بن موسى ثنا الأوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن عن الزّهري عن أَبى سلمة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «كلُّ أَمْرٍ ذِي بَال لا يُبْدَأُ فِيه بِالحَمْدِ أَقْطَع » .

(٣) وأمَّا رواية عبد القدوس :

فقال البيهقى فى (باب مَا يُسْتَدَلُّ به عَلَىٰ وُجوب التَّحْمِيد فى خُطْبَة الجمعة) من «السنن الكبرى» :

أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابى ثنا عباس ابن عبد الله الترقفي ثنا أبو المغيرة ثنا قرة بن عبد الرحمن عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «كلُّ أَمْرٍ ذِي بَال لا يُبْدَأُ فِيه بِالحَمْدِ للهِ أَقْطَع» . ثم قال ورواه يونس ابن يزيد وعقيل بن خالد وشعيب بن أبى حمزة وسعيد بن عبد العزيز عن الزُّهري عن النَّبى ﷺ مُرْسلاً .

(٤) وأما رواية عبد الحميد بن أبى العشرين :

فقال ابن حبان فى «صَحِيحه» حدَّثنا الحسين بن عبد الله القطَّان ثنا هشام بن عمار ثنا عبد الحميد بن أبى العشرين حدَّثنا الأوْزَاعي عن قرة عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « كلُّ أَمْرٍ ذِي بَال لا يُبْدَأُ فِيه بِحَمْدِ اللهِ فهو أَقْطَع » .

(٥) وأما رواية شُعيب بن اسحق :

فقال ابن حبان أيضاً فى موضع آخر من «صحيحه» : ثنا الحسين ابن عبد الله بن يزيد القطان أبو على بالرقة ثنا هشام بن عمار ثنا شعيب بن اسحاق عن الأوزاعي به فذكر نحوه سَنَداً ومَتْناً .

(٦) وأما رواية محمد بن كثير :

فقال الشِّيرازى فى «الألقاب » حدَّثنا أبو الحسن على بن محمد ابن مفلح ثنا أبو يوسف محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن المهنى المصيصي ثنا عبد الله بن الحسين بن جابر الجزار ثنا ابن كثير يعنى محمد المصيصي عن الأوزاعي عن يحيى عن أبى سلمة عن أبى

هريرة رضى الله عنهما قال : قال النَّبيّ ﷺ : «كلُّ أَمْرٍ ذِي بَال لا يُبْدَأُ فِيه بِحَمْدِ الله أَقْطَع » .

قلت : وقد اختلف فى يحيى المذكور فى الإسناد فقيل : هو ابن كثير وقيل : هو قرة بن عبد الرحمن فإن اسمه يحيى ولقبه قُرَّة كما نقله ابن حبان عن اسماعيل بن عياش وقوَّاه السُّبكي فى «الطَّبقات» ونازعه السَّخاوى فى الجزء الذى جمعه للكلام على هذا الحديث كما نقله ابن علان فى « شَرح الأَذكار » .

(٧،٨،٩،١٠) وأما رواية الوليد بن مزيد والمعافى بن عمران وبقية بن الوليد وابن سماعة :

فأَخرجها الدّيلمي فى كتابه « التِّبيان في فضل القرآن » كما ذكر ذلك هو فى أول « مُسْند الفِرْدَوس » له فقال عقب الحديث السابق من تخريجه : « هذا حديث محفوظ من حديث الأوزاعى عن قرة رواه الخلق الكثير والجم الغفير عنه منهم : عبد الله بن المبارك وعبيد الله بن موسى والمعافى بن عمران وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج والوليد بن مزيد وبقية بن الوليد وابن سماعة وموسى بن أعين وعبد الحميد بن أبى العشرين وغيرهم وقد ذكرنا طُرقه فى كتاب «التِّبيان فى فضائل القرآن » .

قلت : لكن رواية ابن المبارك ومُوسَىٰ بن أَعْين بلفظ «الذِّكر» لا بلفظ «الحمد» كما سيأتى

● وقد وجدت رِوَاية بقيّة لكن عن **شعيب بن حمزة** لا عن الأوزاعي أخرجه اسحاق بن راهويه فى «مسنده» .

قال : حدثنا بقية بن الوليد ثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزّهري قال: قال رسول الله ﷺ : « كلُّ أَمْرٍ ذِي بَال لا يُبْدَأُ فِيه بِحَمْدِ الله أَكْتَع » .

قال بقية : « والأكتع : الذى ذهبت أصابعه وبقى كفه » .
ذكره الزّيلعي فى « تخريج أحاديث الكشاف » .

● وهكذا رواه أيضاً **عقيل بن خالد** مُرْسلاً بلفظ «الحمد» أخرجه النسائي فى « اليوم والليلة » عن قتيبة بن سعيد عن ليث عن عقيل عن ابن شهاب قال : قال رسول الله ﷺ : « كلُّ كَلَام لا يُبْدَأُ فِيه بِحَمْدِ الله فهو أَجْذَم » .

○ فهؤلاء ستة من أصحاب الزُّهري وهم :

(١) الأوزاعي .
(٢) وقرة بن عبد الرحمن .
(٣) وسعيد بن عبد العزيز .
(٤) ويونس بن يزيد .
(٥) وعقيل بن خالد .
(٦) وشعيب بن أبى حمزة ، كلهم رَوَوْهُ عن الزّهري بلفظ «الحمد».

وإن كان يحيى السَّابق هو ابن كثير لا قرّة بن عبد الرحمن كما رجَّحه السَّخَاوي فهو السَّابع .

ووافقهم محمد بن الوليد الزبيدي على ذكر «الحمد» أيضاً ، لكنه رواه بإسناد آخر للزُّهرى .

فقال الطبرانى فى «المعجم الكبير» حدَّثنا أحمد بن المعلىٰ الدِّمشقي ثنا عبد الله بن يزيد ثنا صدقة بن عبد الله عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزّهرى عن عبد الله بنِ كعب بن مالك عن أبيه عن النبى ﷺ : « كلُّ أَمْرٍ ذِي بَال لا يُبْدَأُ فِيه بِالحَمْدِ لله أَقْطَع » .

● لكن ضَعَّف الدَّارقطنيُّ هذه الرِّواية فى «سُنَنه» فقال : لا يَصحُّ

الحديث ، وصَدَقة ومحمد بن سعيد ضعيفان كذا وقع عنده محمد ابن سعيد فالله أعلم .

○ ثم رواه عن الأوزاعى أَحَدَ عَشَر رَجُلاً وهم :

١ ــ الوليد بن مسلم .

٢ ــ وعبيد الله بن موسى .

٣ ــ وعبد القُدُّوس بن الحجاج .

٤ ــ وعبد الحميد بن أبى العشرين .

٥ ــ وشعيب بن إسحاق الأموي .

٦ ــ ومحمد بن كثير المصيصي .

٧ ــ وخارجة بن مُصْعب .

٨ ــ والمعافى بن عمران .

٩ ــ وبقية بن الوليد .

١٠ ــ وابن سماعة .

١١ ــ والوليد بن مزيد ، كُلُّهم ذَكَرُوه أيضاً بلفظ «الحمد» .

● **وخالفهم** مُبَشِّر بن اسماعيل : فَرَواهُ عن الأوزاعى بلفظ «البسملة» كذلك أخرجه الخطيب فى كتاب « الجامع لآداب الراوى والسامع » ووهم من عَزَاهُ له فى«التاريخ» فقد قرأته من أوله إلى آخره فلم أَرَهُ فيه .

ولفظ الخطيب فى «الجامع» : أخبرنا محمد بن مخلد الوراق ومحمد بن عبد العزيز بن جعفر البردعى قالا حدثنا أحمد بن محمد بن عمران ثنا محمد بن صالح البصري بها ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك ثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي ثنا مُبشِّر بن اسماعيل عن الأوزاعي عن الزُّهري عن أبى سلمة عن أبى هريرة

قال : قال رسول الله ﷺ « كلُّ أَمْرٍ ذِي بَال لا يُبْدَأُ فِيه بِبِسمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيم فهو أَقْطَع » اهـ .

● وهي مخالفة باطلة من وجهين :

الوجه الأول : أَنَّ الحديث لم يَصِح عن النَّبى ﷺ إلا من حديث أبى هريرة ، ولم يحدث به عن أبى هريرة إلا أبو سلمة تَفَرَّد به الزُّهري ، ثم عنه اشتهر فرواه العدد الكثير فلو كان للحديث مَخارج مُتَعَدِّدة لحملنا تعدد الألفاظ على تعدُّد صُدُور الحديث من النَّبي ﷺ وقلنا إنَّه حدث به مرة بـ«الحمد» ومرة بـ«البَسْمَلة» فَرَوَىٰ كُلٌّ مَاسَمِع فلما لم يَتَعدد مَخْرَجُه عَلِمْنا أنَّ النَّبى ﷺ مَا حَدَّث به إِلَّا مَرَّة واحدة ، ولا يجوز أنْ يكون جمع بين اللَّفظين فى تلك المرّة لأَنَّه لو وقع لحدَّث به أبو هريرة كذلك ولحدث به أبو سلمة ثم الزُّهري كذلك أيضاً ؛ لأَنَّه اختصار مُخِلّ غير مَقْبُول .

ثمَّ لو تَعدَّدت مَخَارجُه عن أبى هريرة لأمْكَن أن نُجَوِّز ذلك ونقول : إِن كلا من الرّواة حَدَّث به أبى هريرة كما سَمِع ، فلما تَفَرَّد به أبو سلمة علمنا أنَّه لم يَحْصُل شئ من ذلك أيضاً .

ثمَّ لو حدَّث به أبو سلمة على الوجهين لفعل الزّهري ذلك ولما اتَّفق أصحابه على رِوايته بلفظ «الحمد» وكذلك لو حَدَّث به الأوزاعي لما اتَّفق أحد عشر حَافِظاً من أصْحابه على رِوَايته عنه بلفظ «الحمد» ، فلما حَصَل اتِّفاقهم على رِوَايَته كذلك جزمنا بأنَّ كلا من رجال السَّند لم يُحَدِّثوا به بلفظ «البَسْمَلة» فإن قيل فقد حدث به مُبَشِّر بن اسماعيل كذلك قلنا لو صَحَّ السَّند إليه لكانت رِوَايتهُ شاذَّة مَرْدُودة لا يُلْتفت إليها ولا يُعَوَّل فى العمل عليها كما تَقَرَّر فى علم الحديث **لمخالفة مبشر بن اسماعيل** المتكلم فيه لأحد

عشر حَافظاً من أصحاب الأوزاعي لو خالفه واحد منهم على انفراده لحكم له عَلَىٰ مبشر بن اسماعيل ولقُدِّمت رِوَايتُه عليه فضلاً عن مخالفة جميعهم إيَّاه فإن مالكاً وهو مَنْ هُو فى الحفظ والإتقان لما خَالَفهُ أصْحابُ الزُّهري فى لَفْظَةٍ تَفرَّد بها فى « حديث زكاة الفطر » حَكَموا بِشُذُوذها وَرَدِّها مع أنه لم يخالفه من العدد مثل ما خالف مُبَشِّر بن اسماعيل من أصحاب الأوزاعي ، والزُّهري على ما أذْكُره الآن فكيف والسَّند إليه فى غاية الضَّعف ونهاية السُّقوط كما ستعرفه ؟!!

الوجه الثَّانى : أنَّه تقرَّر فى علم الحديث :

ـــ أن المخالفة إذا كانت من ثقة لمن هو أوثق منه : فرواية الأوْثق محفوظة مَعْمُول بها ، ورواية الثِّقة شَاذَّة مَرْدودة ، ولهذا اشترطوا فى الصَّحيح : نفى الشُّذوذ والعلة مع وجود الضبط والعدالة ، على أنَّ بعض الحُفَّاظ نازع فى نفي إطلاق الصِّحة على الشَّاذ وإن وافق الجمهور على ردَّه وأجاب عن الإشكال الحاصل من عدم قبول الحديث الصحيح : بأنه يكون حِينَئذٍ بمنزلة الحديث المنسخ فإنه صحيح والعمل به مَمْنُوع .

ـــ وأمَّا إذا كانت المخَالَفَة من ضعيف لِثِقة : فَرِوَاية الثِّقة معروفة ورواية الضَّعيف مُنْكرة مَتْرُوكة هذا إذا خالف الثقة الواحد راوٍ ضعيف ، أما إذا خالفه رَاوٍ وَضَّاع أوْ مجهول فلا شك فى بُطلان حديث الوَضّاع أو المجهول لأن الوضاع يُحْكَمُ على حديثه بالوضع بمجرد رِوَايتهِ وانفراده بدون أن يُخَالِفُه أحد فكيف إذا خالفُه ثقة ؟ فكيف إذا خالفه ثَمانية عَشَر من الحُفَّاظ الثّقات كما فى هذا الحديث فإنَّ راويه بلفظ «البَسْمَلة» خالف سبعة من ثِقَات أَصحاب

الزُّهري وأَحَد عَشَر من ثِقات أصحاب الأوزاعي .

وهو أمَّا وَضَّاع أو مجهول ؛ لأنَّ المخالفة لا تخلو أن تكون وقعت من أحمد بن محمد بن عمران المعروف بابن الجندي وهو ليس بشئ كما نقله الخطيب عن الأزهري واتَّهمه ابن الجوزى بوضع الحديث والتُّهمة مُتَحَقِّقة فيه ؛ لأنه رَوَىٰ حديثاً باطلاً كالشمس بِسَند رجاله كلهم ثِقات سِواه ، فانحصرت التُهمة فيه وإنه ممَّا عَمِلت يَداه وهو : ما أسنده عن أنس بن مالك أنه قال : «كُنَّا مع عَلى فى السُّوق فرأى بَطِّيخًا فحمل درهماً فدفعه لبلال وقال اذهب فاشتر به بطيخاً ففعل فأخذ عَليٌّ واحدة فتورها ثم ذَاقَها فإذا هى مُرّة فقال : يا بلال ائتنا بالدَّراهم ، إنَّ حبيبى محمد ﷺ قال لى إنَّ الله تعالىٰ اتَّخذ مَحبتك عَلَىٰ البشر والشَّجر والثَّمر والمدر فمن أجاب إلى حُبِّك عَذبَ وَطَاب ، ومن لم يُجب خَبُثَ ومَرّ ، وإنى أظن هذا البطيخ لم يجْب » .

فهذا وَضْعٌ ظَاهِر وكَذِبٌ بارد ، يكشف حَال صَاحبه .

ـــ وإما أن تكون المخالفة وقعت من محمد بن صالح البصْرى وهو مجهول غير مَعْرُوف ، والمجهول قد يُحْكَم على ما انفرد بِه بالوَضْع فضْلاً عَمَّا هناك فيه خصوصاً إذا روى عنه غير ثِقة فإنه فى الغَالِب يكون مَعْدُوماً وإنما هو اسم اخْتَلَقَهُ الرَّاوى عنه لِيُرَوِّج باطله ، ويَسْتُر حَاله ، والرَّاوى عنه هو أحمد بن محمد بن عمران المُتَّهم فلا يبعد أن يكون هو المختلق له ثم فى السَّند أيضاً عبيد بن عبد الواحد بن شريك ، وقد تَغَيّر فى آخر أيَّامه كما قال ابن المُنَادي ، فجوَّزنا أن تكون المُخَالفة صَدَرت منه فى حال تَغَيُّر عقله ويكون الحديث من قبيل المَوضوع غير المقصود .

ولابد من أَحد هَذَين الأمرين ؛ إذ لا يُعْقَل أَنْ يكون صحابى الحديث وَاحِداً وتابِعيه وَاحِداً وتَابِع تَابِعيه وَاحِداً ثم يكون له أَلْفَاظ مُتَعَدِّدة كلها صَحيحة ثابتة عن النبى ﷺ ؛ لأَنَّ تَعَدُّد الألفاظ لا يوجد فى الأَحاديث القِصَارِ إلَّا إِذا كانت مُتَعَدِّدة المخارج .

ثم ليس من المعقول أيضاً أن يُخَالف رَاوٍ كَذَّاب أو مَجْهول ثمانية عَشَر من الحفاظ الثِّقات ويكون لحديثه وَجْه من القبول ، فضلاً عن أن يكون صَحِيحاً أو حَسَناً وبالله التوفيق .

* * *

○ فما يزعمه المتأخرون أصحاب الشُّروح والحواشي حيث يُوَجِّهون تقديم «البسملة» على «الحمدلة» من كون «حديث البسملة» صحيحاً ، و«حديث الحمدلة» حَسَناً .

أو كون الأوَّل على شرط البُخاري ، والثَّاني على شرط غيره .

أو كون الثَّاني حَسَناً ، والأوَّل أَحْسَن .

ـــ وربما قال بعضهم : إنه حديث مشهور .

ـــ وبالغ آخر فقال : إنه متواتر ... إلى غير ذلك . كله من الخبط والتخليط الناشئ عن التهور أو التَّساهل فى التَّقْليد خُصُوصاً إذا صدر من غير عارف بالفن .

ـــ وكذلك ما يقع لهم من عَزوه إلى «سنن أبى داود» و«النَّسائي» و«ابن ماجه» و«صحيح أبى عوانة» و«ابن حبان» فإنه لا يوجد فى شئ من هذه الكتب ، وإنما الذى أخرجه الخطيب فى «الجامع» وأسْنَده الرّهاوي فى «الأربعين» له من طريقة ولم يذكر الباقون إلا رواية «الحمد» .

ـــ وأغرب ما وقفت عليه من ذلك مَارأَيْتُه فى « تخريج أحاديث الكَشَّاف » للحافظ جمال الدين الزَّيلعي ، فإنه مع كونه من أهْل هذه الصِّناعة والمُطَّلِعين عَلَىٰ كُتُب السُّنة قد خَبَّط فى تخريجه لهذا الحديث خَبْطاً أعْدَم الانتفاع بكلامه فيه ، والسَّبَب فى ذلك ظنه أنَّ الحديث وَاحِد كما ظنَّ قرينه وشريكه فى التَّخريج الحافظ أبو الفضل العراقي فعزاه فى «المغني» لأبي داود والنَّسائى وابن ماجه وابن حبان إلَّا أنَّ الأخير معلوم من عادته الاقتصار على عزو الأُصول دون الأَلفاظ بخلاف الأوَّل كما يعلم من مُرَاجعة تخريجه « لأَحاديث الكَشَّاف » و« أحاديث الهداية » .

○ **فان قيل فما تقول فيما يعزونه إلى ابن الصّلاح والنَّووي وابن السُّبكي والسُّيوطي من تحسينهم لهذا الحديث ؟**

قلنا : هو عزو باطل أيضاً فإن هؤلاء لم يُحَسِّنوا « حديث البسملة » إنما حَسَّنُوا « حديث الحمدلة » .

□ أما ابن الصلاح فإن أول من نقل ذلك عنه ابن السُّبكى فى «الطبقات» ومنه أخذ كل من جاء بعده بدون وَاسِطة أو بواسطة شيخ الإسلام وإن لم يُصَرِّحوا باسمه فى غالب الأحيان ، وقد وَهِمُوا على ابن السُّبكى فى ذلك ولفظه فى الطّبقات عقب روايته لحديث الحمد وقبل روايته لحديث البسملة بنحو ورقة وهو قوله : « وقضى ابن الصّلاح بأن الحديث حَسَن دون الصَّحيح وفوق الضَّعيف محتجا بأنَّ رجاله رجال الصَّحيحين سِوى قُرة » قال : «فإنه مِمَّن انفرد مُسْلم عن البخاري بالتَّخريج له » اهـ . فالذى رجاله رجال الصَّحيحين هو «حديث الحمد» لا«حديث البَسْمَلة» ثم إِنَّه علَّل عدم بلوغ الحديث مرتبة الصِّحة بوُجود قُرّة في سَنَدِه و«حديث البسملة» ليس فى سنده قرَّة بن عبد الرحمن بل رَوَاه مُبَشَّر بن اسماعيل عن الأوزاعي عن الزهري بدون وَاسِطة قُرّة فبطل أن يكون ابن الصَّلاح حَسَّن «حديث البسملة» !!

□ **وأما النووي** : فانه قال فى « شَرْح مُسْلم » على قوله الحمد لله رَبّ العالمين : « إنما بدأ بالحمد لله لحديث أبى هريرة أَنَّ رسول الله ﷺ قال : « كلُّ أَمْرٍ ذِي بَال لا يُبْدَأُ فِيه بِالحَمْد لله فهو أَقْطَع » وفى رواية «أجذم» وفى رواية «لايبدأ فيه بذكر الله» وفى رواية «ببسم الله الرَّحمن الرَّحيم» رَوَيْنا كل هذه الألفاظ فى « كتاب الأربعين» للحافظ عبد القادر الرهاوي سماعاً من صاحبه الشيخ أبى محمد

عبد الرحمن بن سالم الأنباري عنه ، وهذا الحديث حَسَن ، رواه أبو داود وابن ماجه في سننيهما ورواه النَّسائى فى «عمل اليوم والليلة » ورُوِىَ مَوْصولاً ومُرْسلاً ورواية الموصول إِسْنَادُها جَيِّد اهـ .

فهذا الذى ذكره كُلَّه وصف «حديث الحمد» لأنه الذى خرج فى الكتب المذكورة وروى مَوْصولاً ومُرْسلاً وأمَّا «حديث البَسْملة» فلم يُخرّج فى شئ من تلك الكتب ، ولا روى إِلَّا مَوْصُولاً ولا إسْنَادُه جَيِّد فالنَّووي إنما حَسَّن أَصْل الحديث وتساهل بالنِّسبة لباقى أَلْفَاظِه، وهكذا فَعَلِ فى «شرح المهذَّب» وفى «الأذكار» وفى « تهذيب الأَسماءِ واللُّغات » فمن نقل عنه تحسين حديث البَسُمَلة فقد وهم عليه وأَضَاف مَالَيس من حكمه إليه !

□ **وأما التَّاج السبكى** : فلم يقتصر عَلَىٰ تحسين الحديث بل لما نقل تَحْسِينه عن ابن الصَّلاح تعقَّبه بقوله : « وأنا أقول إنّ قرة لم يُخرج له مسلم إِلَّا فى الشَّواهد مَقْروناً بغيره ، وليس لها حكم الأُصول ، وإنما أخرجِ له الأربعة وادَّعى مع ذلك أنَّ الحديث صَحِيح كما ادَّعاه هذان الحبْران ابن حِبَّان وابن البَيِّع ، ثم اندفع فى تقرير ذلك وتَوْجِيهه والجواب عما يَرِدُ من الإيرادات عليه ، وكل ذلك قبل رِوَايَتِه لحديث البَسْملة .

ففى عزو التَّحسين إِلى ابن السبكى من التَّساهل والتَّهور مَاليْس فى عَزْوه إلى النَّووى وابن الصَّلاح ؛ لأنه خطأ من جهتين .

(أ) تحسين « حديث البسملة »ولم يَتَعرَّض له .

(ب) وتحْسين « حديث الحمدلة » وقد صَحَّحه .

□ **وأما الحافظ السُّيوطي** : فلا أبريه من صُدُور مثل هذا التَّساهل لإكثاره ورُكُونه إِلى تَقْليد من سَبَقه فى كثير من أَحْوَاله ، ومع ذلك

فإنه قال فى «نَوَاهد الابكار» وهي «حاشية على تفسير البيضاوى» ما نصه قوله : « لقوله ﷺ « كلُّ أمْرٍ ذِي بَال لا يُبْدَأُ فِيه بِبِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحيم فهو أَبْتَر » أخرجه الحافظ عبد القادر الرّهاوى فى «كتاب الأربعين» له قال أخبرنا محمد بن حمزة بن محمد القرشى قال أخبرنا هبة الله بن أحمد الأكفاني أخبرنا أحمد بن على الحافظ هو الخطيب البغدادى فذكره بالسَّند الماضى ثم قال : إِسْنَادُه حَسَن، وقد أخرجه أَبو داود والنَّسائى وابن ماجه وأبو القاسم البغوى وأبو سعيد بن الأعرابى من طريق الأوزاعي عن قُرّة بن عبد الرحمن عن الزّهري عن أبى سَلَمة عن أبى هريرة ولفظ ابن ماجه « كلُّ أَمْرٍ ذِي بَال لا يُبْدَأُ فِيه بِالحَمْدِ أَقْطَع » ولفظ ابن الاعرابى «بالحَمْدِ لله أَقْطَع» ولفظ أبى داود والنسائى : «كلُّ كَلَامٍ لا يُبْدَأُ فِيه بِالحَمْدِ فهو أَجْذَم» اهـ . فهذا ظاهر بل صَرِيح فى أَنَّه أَرَاد أَصْل الحديث لا خُصُوص رواية «البَسْملة» كما تقدَّم نظيره فى كلام النَّووى ، ومثل هذا الاختلاف يَتَسَاهلون فيه عند العزو والتَّخريج وإنما يبحثون فيه عند التَّعارض والاستدلال ، ولهذا بَحَث الحافظ فى هذه الألفاظ وصَرَّح بأَنَّها وَاهِية مَاعَدا افظ «الحمد» فقال فى كتاب التفسير من «فتح البارى» فى باب (قوله تعالى ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الكِتَابِ تَعَالوا إِلى كَلِمَةٍ ﴾ الآية [آل عمران : ٦٤]) فى الكلام على حديث هرقل عند قوله : «فإِذا فيه بِسْم الله الرَّحْمن الرَّحيم » ما نَصُّه « قال النووى فيه اسْتحباب تَصْدير الكُتُب ببسم الله الرحمن الرحيم ، وإن كان المبعوث إليه كافراً ويُحْمل قوله فى حديث أبى هريرة « كلُّ أَمْرٍ ذِي بَال لا يُبْدَأُ فِيه بِحَمْدِ الله فهو أَقْطَع» عَلَىٰ أَنَّ المراد لا يُبْدَأُ فيه بِذِكْر الله كما جاء فى رواية أخرى ، فإِنه رُوى على أوجه «بذكر الله» ، «ببسم الله» ، «بحمد الله»،

قال : «وهذا الكتاب كان ذا بال من المهمات العظام ولم يبدأ فيه بلفظ الحمد» بل بلفظ البسملة اهـ . والحديث الذى أشار إليه أخرجه أبو عوانة فى صحيحه وصَحَّحه ابن حبان أيضاً وفي إسناده مقال وعَلَى تقدير صحته فالرِّواية المشهورة فيه بلفظ «حمد الله» وما عدا ذلك من الألفاظ التى ذكرها النَّووي وَرَدت فى بعض طرق الحديث بأسَانِيد واهية» اهـ .

وكذلك بَحَث فيه أبو العلاء العراقي من جهة احتجاج الشُّراح به على الإفتتاح بالبَسْملة فقال : « ومَدَار طُرُقه على رجل قال بعض الحفاظ فيه ليس بشئ وآخر جَهَّله الحافظ ابن حجر وآخر ضَعِيف فَلِأَجل هذا جَزَمَ الحافظ ابن حجر بأَنَّ إسْنَاده وَاهٍ أى شديد الضَّعف» اهـ .

وصرَّح ولده أَبُو زيد بأنَّه كاد لِشِدّة ضَعفه أن يكون مَوْضوعاً وليته أسْقَط فعل المُقَاربة وجَزَم بِوَضْعه فإنه باطل كما علمت أو رأيت على أن الموضوع والوَاهِي فى دَرَجَة واحدة من جهة عَدَم الاحتجاج بكل منهما حتى في فَضَائل الأعمال كما قرَّره وإنما فرَّقوا بينهما اصطلاحا كما فَرَّقوا بين الحسن والصَّحيح كذلك ، مع أنهما فى مَرْتَبة واحدة من حُجّية كل منهما لأُمور مَبْسُوطة فى مَحلها وبالله تعالى التوفيق .

* * *

○ فإن قيل : **قد حكمت على هذه المخالفة بالوضع فهل تحكم بذلك أيضاً على مخالفة عبد الله بن المبارك وموسى بن أعين ؛ فإنهما خالفا أصحاب الأوزاعي فروياه عنه بلفظ «ذكر الله» ؟**

كما قال الامام أحمد ثنا يحيى بن آدم ثنا ابن المبارك عن الأوزاعى عن قرّة بن عبد الرحمن عن الزهرى عن أبي سلمة عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ « كُلُّ كلام أَوْ أَمْرٍ ذِي بَال لايُفْتَحُ بِذِكْرِ الله عَزَّ وَجَلَّ فهو أَبْتَر ، أو قال : أَقطع » .

ــ وقال الدارقطني : حدثنى أبو طالب الحافظ أحمد بن نصر ثنا هلال بن العلاء ثنا عمرو بن عثمان ثنا موسى بن أعين عن الأوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «كلُّ أَمْرٍ ذِي بَال لا يُبْدَأُ فِيه بِذِكْرِ الله أَقْطَع »

قلنا : لا نحكم بذلك لأمرين .

أحدهما :أن مخالفة الثقة تسمى شاذَّة لا مَوْضُوعة وإن أُطْلِق عليها اسم النَّكارة ، والوَضْع كثير من المُتَقَدِّمين كما بَيّنْتُه فى غير هذا الموضع ، وهذا بالنسبة لابن المبارك ، وأما مُوسَىٰ بن أعين فالسَّند إليه فيه مَقَال .

ثانيهما : أنَّ روايتهما ليست بمُخَالفة فى الحقيقة لأنَّ ذكر الله شَامِل لحمد الله فهى من الرِّواية بالمعنى كما قال بعضهم فى الحديث «أقطع» وبعضهم «أبتر» وبعضهم «أجذم» وبعضهم «أكتع» لما علمنا أنَّ النبى ﷺ لم ينطق بجميع ذلك وإنما نطق بلفظ واحد منها فتصرف فيه الرّواة وأتوا بما يُؤَدِّى معناه ، وكما قال بعضهم أيضاً «كُلُّ أَمْر» وقال الآخر «كُلُّ كَلَام» مع أنَّ الأمر أَعمّ من الكلام وهكذا باقى الأحاديث لا يوجد فيها حديث ذُو مخارج مُتعدِّدة إلَّا

ويحصل فيه مثل هذا الإختلاف وَحَديث الباب وإن اتَّحد مَخْرَجه أوّلا فقد تَعَدَّد أخيراً عن الزُّهري والأوزاعي كما وقع في حديث «إنما الأعمال بالنيات» وأكْثَرُ الحفاظ كانوا يُحَدِّثون بالمعنىٰ وقلَّ من كان يُحَافظ منهم عَلَىٰ اللَّفظ فرواية «الذِّكر» غير مخالفة كرواية «البَسْملة» وإن كان فيها من التَّساهل ماقَدْ يَخْرُج بالحديث عن مَقْصَد الشَّارع كما لا يخفى والله أعلم .

□ خاتمة □

أعْظَم دَليل على مطلوبية افتتاح الكُتُب والرَّسائل ببسم الله الرَّحمن الرَّحيم هو : التَّأسى بالكتاب العزيز لما فى الحديث الصَّحيح من رواية جابر بن عبد الله عن النبى ﷺ أنه قال : «أبْدؤُوا بما بدأ الله به» وفى رواية عند مسلم فى الصَّحيح «نبدأ» بنون المتكلم ، ولهذا كان النبى ﷺ يفتتح رَسَائله وكتبه الى الملوك والعُمَّال ببسم الله الرَّحْمَن الرَّحيم كما هو مُتَواتر مشهور بين الخاص والعام وهذا دليل أقوى من دَلِيل الإفتتاح بالحَمْد ، وهو « حديث الحَمْدلة » المذكور ، فإن فيه اضطراباً سَنَداً ومَتْناً كما أشار إليه الحافظ وان أجاب التَّاج السُّبكى فى «الطَّبقات» عن أكثر ذلك ، ولهذا قيل فى بعض من قوى حَدِيث البَسْملة على حديث الحمدلة أنه أرادَ قُوَّته من هذه الجهة لا من جهة الإسناد والله أعلم .

وقرأت فى « تاريخ قزوين » للرافعي أثناء حديث ضعيف الإسناد أيضاً « ومن ابتدأ أمراً فقال بسم الله غفر الله له » مرفوع .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه كلما ذكره الذاكرون وَغَفل عن ذِكْرِه الغَافِلون والحمد لله رَبّ العالمين .

* * *

الفهارس العامة (*)

لـ «الاستعاذة والحَسْبلة ممن صحَّح حديث البسملة»

١ــ فهرس الأحاديث .

٢ــ فهرس الكتب الواردة .

٣ــ فهرس الأعلام .

٤ــ فهرس الموضوعات .

(*) الفهارس من عمل الناشر .

١- فهرس الأحاديث

* * *

الحديث	الراوي	رقم الصفحة
ابدؤوا بما بدأ الله به .	جابر	٢٢
إنما أعمال بالنيات .	عمر	٢٢
كُلّ أمْر ذي بال لا يُبْدَأُ فيه بالحمد أقطع .	أبو هريرة	٧،١٩
كُلّ أمْر ذي بال لا يُبْدَأُ فيه بالحمد لله أقطع .	أبو هريرة	٨
كُلّ أمْر ذي بال لا يُبْدَأُ فيه بالحمد لله أقطع .	كعب بن مالك	١٠
كُلّ أمْر ذي بال لا يُبْدَأُ فيه بالحمد لله فهو ..	أبو هريرة	٧،١٧
كُلّ أمْر ذي بال لا يُبْدَأُ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبْتر .		١٨،١٩
كُلّ أمْر ذي بال لا يُبْدَأُ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع .	أبو هريرة	١٢
كُلّ أمْر ذي بال لا يُبْدَأُ فيه بحمد الله أقْطع .	أبو هريرة	٩
كُلّ أمْر ذي بال لا يُبْدَأُ فيه بحمد الله أكتع .	الزهري	١٠
كُلّ أمْر ذي بال لا يُبْدَأُ فيه بحمد الله فهو أقطع .	أبو هريرة	٦،٨،١٩
كُلّ أمْر ذي بال لا يُبْدَأُ فيه بذكر الله أقطع .	أبو هريرة	٢١
كُلّ كلام أوْ أمْر ذي بال لا يُفْتَحُ بذكر	أبو هريرة	٢١
كُلّ كلام لا يُبْدَأُ فيه بالحمد فهو أجْذم .	أبو هريرة	١٩
كُلّ كلام لا يُبْدَأُ فيه بحمد الله فهو أجْذم .	أبو هريرة	٦
كُلّ كلام لا يُبْدَأُ فيه بحمد الله فهو أجْذم .	ابن شهاب	١٠
كُلّ كلام لا يُبْدَأُ فيه بحمد الله فهو أقْطع .	أبو هريرة	٤
كُلّ كلام لا يُبْدَأُ فيه بحمد الله والصلاة ...	أبو هريرة	٥
ومن ابْتدأ أمْراً فقال بسم الله		٢٢

* * *

٢- فهرس الكُتُب الواردة

(أ)

«الأذكار» للنووي: ١٨

«الأربعين» لعبد القادر الرَّهاوي: ٥، ١٦، ١٧، ١٩

«الإرشاد» لأبي يعلىٰ الخليل بن عبد الله الخليلي: ٤، ٥

«الإسْتعاذة والحَسْبلة مِمَّن صحَّح حديث البسْملة» لأحْمد بن محمد بن الصِّدِّيق الغماري: ٣

«الألقاب» للشِّيرازي: ٨

«الأمثال» للعسكري: ٦

(ت)

«التاريخ» للخطيب: ١١

«تاريخ قزوين» للرافعي: ٢٢

«التبيان في فضل القُرْآن» للدَّيْلمي: ٩

«تخريج أحاديث الكشاف» لجمال الدين الزَّيلعي: ١٠، ١٦

«تفسير البيضاوي»: ١٨

«تهْذيب الأسماء واللغات» للنووي: ١٨

(ج)

«الجامع لآداب الراوي والسامع» للخطيب: ١١، ١٦

(س)

«سنن ابن ماجه»: ٧، ١٦، ١٧

«سنن أبو داود»: ٥، ٦، ١٧

«سنن الدارقطني»: ٦، ١١

«السنن الكبرىٰ» للبيهقي: ٨

«سنن النسائي»: ١٦

(ش)

«شرْح الأذْكار» لابن علان: ٩

«شرْح مُسْلم» للنواوي: ١٧

«شرْح المهذَّب» للنووي: ١٨

(ص)

«صحيح ابن حبان»: ٨، ١٦

«صحيح أبو عوانة»: ٧، ١٦، ٢٠

«الصواعق المُنزَّلة عَلَىٰ مَنْ صحَّح حديث البسْملة» لأحمد بن محمد بن الصِّدِّيق الغماري: ٣

(ط)

«الطبقات» للتاج السُّبكى: ٩، ١٧، ٢٢

(ع)

«عمل اليوم والليلة» للنسائي: ١٧، ١٨

(ف)

«فتح الباري» للحافظ ابن حجر العسقلاني: ١٩

(ك)

«الكشاف» للزمخشري: ١٠، ١٦

(م)

«مُسند إسحاق بن راهويه»: ٩

«مُسند الفردوْس» للدَّيْلمي: ٥، ٩

«مصنف ابن أبي شيبة»: ٧

«المُعجم الكبير» للطبراني: ١٠

«المُغنى» لأبي الفضل العراقي: ١٦

(ن)

«نواهد الابكار» للسيوطي: ١٨

(هـ)

«الهداية»: ١٦

(ي)

«اليوم والليلة» للنسائي: ٤،٦،١٠

*　*　*

٣- فهرس الأعلام

* * *

(أ)

إبراهيم بن الصباح: ٥

إبراهيم بن محمد بن حسن الطيان الأصبهاني: ٥

ابن أبي شيبة: ٧

ابن البيِّع: ١٨

ابن الجوزي: ١٤

ابن السُّبكي: ١٧، ١٨

ابن الصلاح: ١٧، ١٨

ابن المُنادي: ١٤

ابن حبان: ٨، ٩، ١٦، ١٨، ٢٠

ابن سماعة: ٦، ٩، ١١

ابن شهاب: ٦، ٧، ١٠

ابن عبد البرّ: ٤

ابن علان: ٩

ابن كثير محمد المصيصي: ٨، ٩

ابن ماجه: ٧، ١٦، ١٧، ١٩

أبو الحسن علي بن محمد بن مفلح: ٨

أبو العباس الغزي: ٧

أبو العلاء العراقي الفاسي: ٣، ٢٠

أبو الفضل العراقي: ١٦

أبو الفضل داود بن رشيد: ٧

أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد ابن الحسين الأنماطي: ٧

أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي: ٦، ٧، ١٩

أبو المغيرة: ٨

أبو المغيرة عبد القُدُّوس بن الحجاج: ٩

أبو بكر بن أبي شيْبة: ٧

أبو بكر محمد بن عمر: ٥

أبو توبة: ٦

أبو داود: ٥، ٦، ١٦، ١٧، ١٩

أبو زيد بن أبي العلاء العراقي: ٢٠

أبو زيد عبد الرحمن بن إدْريس العراقي: ٣

أبو سعيد بن الأعرابي: ٨، ١٩

أبو سلمة: ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٩، ٢١

أبو طالب الحافظ أحمد بن نصر: ٢١

أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص: ٧

أبو عوانة: ٧، ١٦، ١٩، ٢٠

أبو محمد بن يوسف: ٨

أبو محمد عبد الرحمن بن سالم الأنباري: ١٧

أبو هريرة: ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٢، ١٩، ٢١

أبو يعلىٰ الخليل بن عبد الله الخليلي: ٤، ٥

أبو يوسف محمد بن إسحاق بن إبراهيم

ابن المهنى المصيصي: ٨
أحْمد بن المعلىٰ الدّمشقي: ١٠
أحمد بن علي الحافظ هو الخطيب البغدادي: ١٩
أحمد بن محمد بن الحسين الحافظ: ٤
أحْمد بن محمد بن عمران المعروف بابن الجندي: ١١،١٤
أحمد بن نصر الحافظ: ٥
إسحاق بن إبراهيم بن عمار البخاري: ٤
إسحاق بن حمزة: ٤
إسحاق بن راهويه: ٩
إسماعيل بن أبي زياد الشامي: ٥
اسماعيل بن عياش: ٩
الأزهري: ١٤
الإمام أحمد: ٢١
الأوزاعي: ٤،٦،٧،٨،٩،١٠،١١،١٢، ١٣،١٤،١٧،١٩،٢١،٢٢
البخاري: ٣،١٦،١٧
البغوي: ٦
البيهقي: ٧
التاج السُّبكي: ١٨،٢٢
الحافظ «ابن حجر»: ٣،١٩،٢٠،٢٢
الحسين بن القاسم الأصبهاني: ٥
الحسين بن عبد الله القطَّان: ٨
الحسين بن عبد الله بن يزيد القطان أبو علي: ٨
الخطيب: ١١،١٤،١٦
الدارقطني: ٦،١١،٢١
الدَّيلمي: ٥،٦،٩
الرَّهاوي: ٥،١٦
الزهري: ٤،٥،٦،٧،٨،١٠،١١،١٢، ١٣،١٧،١٩،٢١،٢٢
الزيلعي: ١٠
السُّبكي: ٩
السَّخاوي: ٩،١٠
السّيوطي: ١٧،١٨
الشِّيرازي: ٨
الطبراني: ١٠
العباس بن محمد: ٧
المعافي بن عمران: ٦،٩،١١
النسائي: ٤،٥،٦،١٠،١٦،١٧،١٩
النواوي: ١٧،١٨،١٩،٢٠
الوليد: ٤،٧
الوليد بن مزيد: ٦،٩،١١
الوليد بن مسلم: ٥،٦،١١
أنس بن مالك: ١٤

(ب)

بقية بن الوليد: ٦،٩،١٠،١١
بلال: ١٤

(ج)

جابر بن عبد الله: ٢٢
جمال الدِّين الزَّيلعي: ١٦

(خ)
خارجة بن مصعب: ٤، ١١
(د)
داود بن رشيد: ٦
(س)
سعيد بن عبد العزيز: ٤، ٨، ١٠
(ش)
شعيب بن أبي حمزة: ٤، ٨، ١٠
شعيب بن إسحاق: ٨
شعيب بن إسحاق الأموي: ٦، ١١
شعيب بن حمزة: ٩
(ص)
صدقة بن عبد الله: ١٠، ١١
(ع)
عباس بن عبد الله الترقفي: ٨
عبد الحميد بن أبي العشرين: ٦، ٨، ٩، ١١
عبد القادر الرَّهاوي: ١٩
عبد القُدُّوس بن الحجاج أبو المغيرة الخولاني: ٦، ٧، ١١
عبد الله بن الحسين بن جابر الجزار: ٨
عبد الله بن المبارك: ٩، ٢١
عبد الله بن كعب بن مالك: ١٠
عبد الله بن يزيد: ١٠
عبيد الله بن مُوسَىٰ العَبْسي: ٥، ٧، ٩، ١١
عبيد بن عبد الواحد بن شريك: ٤، ١١
عصمة بن محمد بن إدريس البيكندي: ٤
عقيل بن خالد: ٤، ٨، ١٠
عليّ: ١٤
علي بن الحسين البخاري: ٤
عمرو بن عثمان: ٢١
عيسَىٰ بن مُوسَىٰ غنجار: ٤
(ق)
قتيبة بن سعيد: ١٠
قرّة بن عبد الرحمن: ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١
(ك)
كعب بن مالك: ١٠
(ل)
ليث: ١٠
(م)
مالك: ١٣
مُبشّر بن إسماعيل: ١١، ١٢، ١٣، ١٧
محمد بن إبراهيم الطرسوسي: ٧
محمد بن الوليد الزبيدي: ١٠
محمد بن حمزة بن محمد القرشي: ١٩
محمد بن خلف العسقلاني: ٧
محمد بن سعيد: ١١
محمد بن صالح البصري: ١١، ١٤
محمد بن عبد العزيز بن جعفر البردعي: ١١
محمد بن عمر بن جرير بن الفضل بن الموقر : ٥

محمد بن كثير المصيصي: ٦، ٨، ١١
محمد بن مخلد الوراق: ١١
محمد بن يحيىٰ: ٧
محمود بن خالد: ٤، ٦
مسلم: ١٧، ١٨، ٢٢
موسَىٰ بن أعين: ٩، ٢١

(هـ)

هبة الله بن أحمد الأكفاني: ١٩
هرقل: ١٩
هشام بن عمار: ٨
هلال بن العلاء: ٢١

(ي)

يحيىٰ بن أبى كثير: ٩، ١٠
يحيىٰ بن آدم: ٢١
يعقوب بن كعب الأنطاكي: ١١
يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي: ٧
يونس بن يزيد: ٤، ٥، ٨، ١٠

* * *

٤- فهرس الموضوعات

مقدمة المُصَنِّف ٣

- الإشارة إلى ترك الإغترار بكلام المتأخرين أصحاب الشروح والحواشي فى تصحيحهم للحديث ٣

- أصل الحديث الوارد إنما هو بلفظ الحمد ٤

- فممن رواه موصولاً : الأوزاعي ٤

- وممن رواه عنه موصولاً : سعيد بن عبد العزيز ٤

- وممن رواه عنه موصولاً : يونس بن يزيد ٥

- وممن رواه موصولاً : قرة بن عبد الرحمن رواه عن الأوزاعي ٥

- ثم رواه عن الأوزاعي جماعة منهم ٥

(١) رواية الوليد بن مسلم ٦

(٢) رواية عبيد الله بن موسى ٧

(٣) رواية عبد القدوس ٧

(٤) رواية عبد الحميد بن أبي العشرين ٨

(٥) رواية شعيب بن إسحاق ٨

(٦) رواية محمد بن كثير ٩

(٧،٨،٩،١٠) رواية الوليد بن مزيد والمعافى بن عمران وبقية بن الوليد وابن سماعة ٩

- ستة من أصحاب الزهرى رووه عن الزهري بلفظ «الحمد» ١٠

- ثم رواه عن الأوزاعي أحد عشر رجلاً كلهم ذكروه بلفظ «الحمد» .. ١١

- مخالفة مبشر بن اسماعيل حيث رواه عن الأوزاعي بلفظ «البسملة» . ١١

- هذه مخالفة باطلة من وجهين : ١٢

الوجه الأول ١٣

الوجه الثاني ....

- الرد على المتأخرين أصحاب الشروح والحواشي فى كلامهم على الحديث ١٦

الموضوع	الصفحة
– الرد على مايعزونه إلى ابن الصلاح والنووي وابن السبكى والسيوطى من تحسينهم لهذا الحديث	١٧
– أما ابن الصلاح	١٧
– وأما النووي	١٧
– وأما التاج السُبكي	١٨
– وأما الحافظ السُيوطي	١٨
مسألة فى الجواب عن مخالفة عبد الله بن المبارك وموسى بن أعين لأصحاب الأوزاعي فإنهما روياه عنه بلفظ «ذكر الله»	٢١
خاتمة	٢٢
الفهارس العامة	٢٣
١– فهرس الأحاديث	٢٥
٢– فهرس الكتب الواردة	٢٦
٣– فهرس الأعلام	٢٨
٤– فهرس الموضوعات	٣٢

○ ○ ○ ○